المصدر: الأهـرام

التاريخ : ١١ مـايـو ١٩٦٨

بعد أن تجمع أكثر من ١٠٠ ألف ليلة أمس في عيد ميلاد العذراء ينتظرون ظهورها

كيف بدت الصورة عندما طلع الفجر على اكثر من ١٠٠ الف تجمعوا ليلة امس ـ ف عيد ميلاد العذراء ـ امام كنيسة الزيتون ـ ينتظرون ظهورها ؟

كان الزحام قد بلغ حدا كبيرا منهم الى تحول جراج هيئة النقل المواجه للكنيسة واعتلاء اسقف العربات الرابضة لبه .

وكان هؤلاء اول من غامروا المكان عندما طلع الفجر .. وكبيرا مع الوقت لهم جميع العربات التي تبدأ حركتها من الجراج لتنتشر في جميع انحاء العاصمة تتحرك وهي مكدسة بمجموعات الوافدين العائدين .. ان الشبان العاملين هم الذين يسرعون الى الجراج ليستقلوا السيارات الاولى في طريقهم الى اعمالهم .

يقول المهندس علي حامد مدير الجراج انه ابتداء من الساعة الخامسة الا الربع وحتى السادسة والنصف تتحرك نحو ١٦٠ سيارة كانت في الماضي تبدأ رحلتها وليس بها سوى المراد قلائل من اهالي المنطقة ومنذ ظهر مليف العذراء وهذه السيارات تتحرك وليس لديها موضع لقدم .

● آلاف اخرى اسرعت الى شارع سليم لتستقل من هناك السيارات القادمة من جراجات الاميرية وعين شمس والمطرية .

● مجموعات ثالثة تحركت الى محطة الزيتون لتستقل القطارات التي تمر بمعدل كل ١٠ دقائق.. كان كل منها في الماضي يقل مابين ٣٠ و ٥٠ راكبا في مثل هذه الساعات المبكرة فاصبح يقل مابين ٤٠٠ و ٥٠٠ راكب .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● سيارات الاتوبيس السياحية .. تحمت بالمئات من مختلف مواصم المحافظات .. وظلت في انتظارهم خارج المنطقة حتى الصباح .. نفس الصورة في سيارات الاجرة .

● السيارات الخاصة من كل انحاء الجمهورية .. بدات ايضا تعود من حيث اتت .

تنتهي فترة الحسن .. وتبدا فترة الشروق .. ولا تبقى سوى لمنتان .. بقية الوافدين .. والباعة ..

وبقية الوافدين لاتضم سوى السيدات والفتيات والاطفال .. والرجال المسنين .. لهؤلاء لاينتظرهم العمل ولا يتعجلون العودة .. وتظهر مجموعات مختلفة

● مجموعات من السيدات بدان في تجميع حاجاتهن .. البطانية التي افترشنها على الارض .. الفلل في اقفاص .. الاطفال الصغار مازالوا نائمين .. وبرفق وحنان احملت الامهات توقظهم استعدادا للانصراف !

● مجموعات من الذين ظلوا طول الليل واقفين .. خلت بعض اماكن الجالسين فاسرعوا اليها

يتمددون بعض الراحة قبل بدء رحلة العودة !

● مجموعات من القادمين من الاقاليم .. ظلوا في اماكنهم .. قليلا بعد الزحام يمالون اعينهم بمرأى الكنيسة .. فموعد القطار المائد بهم الى بلدتهم مازال باقيا عليه الكثير من الوقت .

● مجموعات من الرجال المسنين .. لم ينتظروا حتى العودة الى منازلهم فاشتروا صحف الصباح لقراءتها .. ان اول ما يتراونه هو ماكتبته صحيفة اليوم من انباء هذراء الزيتون .

● باعة الصحف بداو يظهرون داخل اطار الصورة .. بعد ان لم يكن لهم اى اثر في الليل

● متعهدو الفراشة : اخذوا يجمعون الكراسي ويحاسبون الزبائن ..

● باعة الشاى هم الذين تشتد حركة الاقبال عليهم مع الصباح .

● باعة السميط والفطير ايضا نشطت حركتهم وخلوا المنطقة التي حرم عليهم الاقتراب منها منذ السادسة مساء اليوم السابق طبقا لقواعد النظام التي وضعها حراس الامن .

● باعة المثلجات والترمس «والفتة» وغيرها بداوا ينصرفون منظر آخر يفرض نفسه على الصورة منظر الوافدين من خارج القاهرة الذين حضروا للبقاء بضعة ايام فيها .. هؤلاء يبدأون التراث الارض ويفترشون في النوم بعد سهر طويل .

صادق عزيز

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

حديث باسم ذو شجون .. لم تتح الفرصة له طول الليل فبقين من اجله الى الصباح

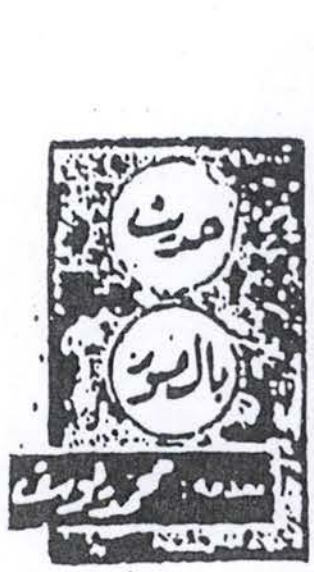

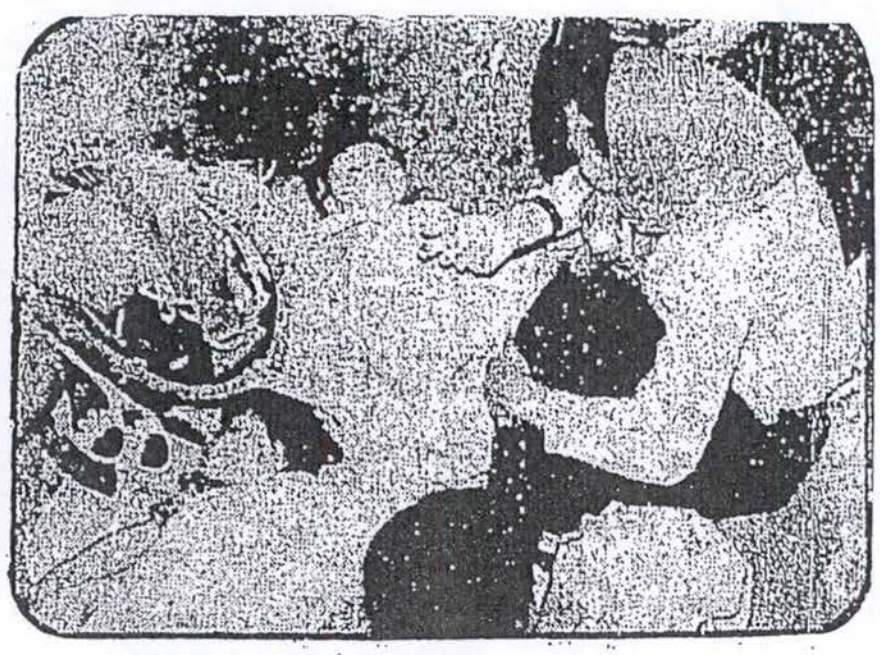

ام .. توقظ اطفالها الصغار بعد أن ناموا ليلتهم على الارض .. طفلة استيقظت تداعب أمها والثانية مازالت تغط فى النوم..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية